

أدب الضيافة

- [124] لصاحب البيت، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله " إذا طعم عند أهل بيت قال: طعم عندكم الأخيار (1). وحمل إلى الامام الصادق " عليه السلام " طعام فأكل منه، فلما فرغ قال: الحمد لله، وقال لصاحب الطعام: أكل طعامك الأبرار، وصلت عليك الملائكة الأخيار (2). فإذا كانت الضيافة لوجه الله تعالى "، وقد اجتمع فيها المؤمنون على حب الله جل وعلا "، وتضمنت ذكرا مباركا لله عز وجل " .. فيظن استجابة الدعاء، ويهبط الخير وتنزل الرحمة على الضيوف والمضيف جميعا. (7) دعوة المضيف: إذا كانت الاستضافة تكريما، فمن المستحسن أن يدعو الضيف صاحبه ليكرمه أو يجازيه ويكافئه.. روي أنه مر الحسن بن علي " عليهما السلام " على راء وقد وضعوا كسيرا على الأرض وهم قعود يلتقطونها ويأكلونها، فقالوا له: هلم يا ابن بنت رسول الله إلى الغداء ! فنزل وقال: إن الله لا يحب المستكبرين (3)، وجعل يأكل معهم. (1) المحاسن: 439 ح 294. (2) نفسه: ح 295. (3) هي عبارته " عليه السلام " وإلا فالآية (إنه لا يحب المستكبرين) النحل: 23.